[544] طريقة اللهم إنا نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة وأراد فيها إلحادا أو ظلما. 455 - قال نصر: هذه رواية محمد بن علي بن الحسين عليه السلام والشعبي وروى جابر عن زيد بن الحسن بن الحسن زيادات على هذه النسخة. أقول: وذكر تلك الرواية وساقها إلى أن قال: وشهد فيه من أصحاب علي عليه السلام عشرة ومن أصحاب معاوية عشرة وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين (1). قال: ولما كتبت الصحيفة دعي لها الاشتر ليشهد مع الشهود عليه فقال: لا صحبتني يميني ولا نفعتني بعدها الشمال إن كتب لي في هذه الصحيفة اسم على صلح أو موادعة أو لست على بينة من أمري ويقين من ضلال عدوي ؟ أو لستم قد رأيتم الظفر إن لم تجمعوا على الخور ؟ ! وجرى بينه وبين الاشعث كلام ثم قال: ولكني قد رضيت بما يرضى به أمير المؤمنين ودخلت فيما دخل فيه وخرجت مما خرج منه فإنه لا يدخل إلا في الهدى والصواب. قال: فلما تم الكتاب خرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقرأها على الناس ويعرضها عليهم فمر به على صفوف من أهل الشام وهم على راياتهم فأسمعهم إياه فرضوا به ثم مر على صفوف من أهل العراق وهم على راياتهم فاسمعهم إياه فرضوا به حتى مر برايات عنزة وكان معه عليه السلام [منهم] أربعة آلاف فقال: فتيان منهم: لا حكم إلا ثم حملا على أهل الشام بسيوفهما حتى قتلا ثم مر به على مراد فقال صالح بن شقيق وكان من رؤوسهم: لا حكم إلا ولو كره المشركون. ثم مر على رايات بني راسب فقرأ عليهم فقالوا: لا حكم إلا لا نرضى ولا نحكم الرجال في دين ا. ثم مر على رايات تميم فقارأه عليهم فقال رجل منهم: لا حكم إلا يقضي بالحق وهو خير الفاصلين. فشد عليه رجل بسيفه فرجع إلى

_____ (1) كذا في كتاب صفين وشرح ابن أبي الحديد طبع الحديث ببيروت. وفي طبع الكمباني من البحار: " من صفر سنة تسع [سبع " خ ل "] وثلاثين ". _____